CEDEJ

سمينار الإثنين بالسيداج
الحادية عشر صباحا
الإثنين ٢١ أكتوبر ٢٠٢٤

الأرشيف الصحفي كمصدر بحثي: ذكاء الباحث أم الذكاء الاصطناعي؟!

يتناول الكاتب والصحفي محمد توفيق كيفية استخدام الأرشيف الصحفي في الكتب والأبحاث، وتقديم رؤية جديدة للوقائع التاريخية.

والهدف الرئيسي هو الإجابة على سؤال: كيف تذهب إلى التاريخ وتعود بما يخدم المستقبل، خاصة إن كان التاريخ هو علم التنبؤ بالمستقبل، حسب الكاتب الصحفي محمد حسنين هيكل؟ كما يشتبك المتحدث مع قضية العصر بخصوص استخدام الذكاء الاصطناعي في البحث، هل هو بديل عن الجهد البشري؟!

تُجيب حلقة السيمينار أيضًا على مجموعة من الأسئلة التي اعترضت رحلة محمد توفيق في بحثه الذي استمر 15 عامًا، ومن بين تلك الأسئلة: كيف تقرأ الجريدة من الصفحة الرابعة؟ وكيف تحصل على قصة كبيرة من قصاصة صغيرة؟ وكيف تقرأ الخبر الصحفي بطريقة عكسية لتحصل على رؤية صحيحة له؟ ولماذا يجب أن تتجنب الصفحة الأولى من الجريدة إذا أردت معرفة الحقيقة؟

وتتناول المحاضرة أيضًا الحديث عن الوثائق الخاصة بالأشخاص العاديين، وكيف يمكن عن طريقة تلك الوثائق تقديم رؤية جديدة للأحداث التاريخية الكبرى، وتقديم صورة جديدة ودقيقة للمجتمع، وأهمية الأوراق القديمة في قراءة الحقبة الزمنية ومعرفة أدق تفاصيلها التي لا تنشر في الصحف.

يستعرض الكاتب الطريقة التي اعتمد عليها خلال رحلة البحث من أجل إنتاج الكتب التي قام بتأليفها، مع التركيز على ثلاثة كتب باعتبارها تُظهر ثلاث طرق للبحث، وهي: "الملك والكتابة"، و"شئ من الحرب"، علاوة على كتاب ثالث عن التعليم لا يزال في طور الكتابة. يعرض الكاتب نوعين من الكتابة التي تعتمد على الأرشيف؛ إحداهما تذهب إلى للأرشيف للحصول على ما تم نشره سابقًا من غير إضافة، والأخرى هي التي تستنبط من الأرشيف مادة جديدة. كما يركز على طريقة حفظ القصاصات الصحفية بعد الحصول عليها، وكيفية نسج القصاصات الصحفية بالمراجع العلمية والكتب التاريخية وإضافة الوثائق القديمة للأشخاص العاديين للخروج بنتيجة غير مسبوقة.

تعريف بالكاتب محمد توفيق

كاتب صحفي، عمل رئيسًا لتحرير عدد من الصحف الورقية والرقمية من بينها جريدة التحرير، وجريدة الطريق، وموقع كايرو دار التابع لمؤسسة اليوم السابع والمتخصص في التعليم، وحاضَر في عدد من الجامعات المصرية منها كلية الإعلام بجامعة القاهرة، وكلية الآداب جامعة حلوان، وكلية الإعلام جامعة جنوب الوادي، والأكاديمة البحرية.

حصل على جائزة الدولة التشجيعية عن كتابه «الملك والكتابة» عام 2021، وكذلك «جائزة مجدي مهنا» التي تمنحها نقابة الصحفيين المصريين لأفضل عمود صحفي عام 2019، فضلًا عن الكثير من التكريمات.

وصدر له خمسة عشر كتابًا منذ عام 2009، من بينها ثلاثية "الملك والكتابة، قصة الصحافة والسلطة في مصر"، وثنائية "شئ من الحرب" و"الكعك والبارود"، والخال، وأحمد زكي 86، وغيرها.